

مصيران متقاطعان

كلاهما مهتم بحقوق الإنسان. وكلاهما نصف شاعر. إنهما خابيير سولانا السكرتير العام لحلف شمال الأطلنطي والجنرال وسلي ك. كلارك. وقد كلفا بتنفيذ عمليات قصف يوغوسلافيا. ماركت وهو صديق للأول وعلى معرفة بالثاني يستكشف هذه المفارقة الحزينة.

من الصعب معرفة إذا كان الرجلان اللذان اضطلعوا في الرابع والعشرين من شهر مارس بمهمة القصف الهجمي لكوسوفا يعرفان انهما ضحيتان لمصيريهما المتقاطعين. أحدهما هو المدرسي خابيير سولانا مادرياجا السكرتير العام لحلف شمال الأطلنطي (الناتو). هو مهتم بحقوق الإنسان في السابعة والخمسين من عمره، أستاذ في الفيزياء استطاع أن يخرج سليماً معافى من ثلاث وزارات مهلكة: الثقافة والتعليم والخارجية. بين أصدقائه العديدين هو دائماً هكذا: متقف لا يبدو أن له لحية وإنما يظهر كمن يخلق بشكل سيئ بسبب ما يظهر على وجهه من أمارات الأرق، وهو يعرف سحر الحديث كل